

تنبيهات على بعض كتب التفسير - المحاضرة 7 - التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذا هو الدرس السابع في سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام - [00:00:53](#)

عن تفسيرين عظيمين تفسير الامام السيوطي رحمه الله المسمى الدر المنثور في التفسير بالمأثور وكذلك تفسير الامام الشوكاني رحمه الله. بينا ان التفسير الاول الدر المنثور مختصر من تفسير السيوطي نفسه رحمه الله المسمى - [00:01:09](#)

ترجمان القرآن وان الدر المنثور يعد اوسع واجمع كتب التفسير بالمأثور على الاطلاق فيما نعرف وقد جمع فيه كل او جل الروايات المثبتة في كتب التفسير بالمأثور السابقة كتفسير الطبري وابي حاتم وابن المنذر وغيرها فلا يكاد يفوت منها شيء - [00:01:31](#)

التفسير الثاني الذي تحدثنا عنه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير للامام الشوكاني رحمه الله ذكرنا ان الشوكاني جمع فيه بين مدرستين. التفسير بالدراية والتفسير بالرواية فاجاد في باب الدراية وتوسع في باب الرواية مع تعرضه للترجيح بين التفاسير المتعارضة ما امكن - [00:01:52](#)

اليوم باذن الله نستعرض بعض التفاسير التي يجب ان يتنبه لها طالب العلم وخاصة المبتدئ يعني مما فيه ملاحظات في جوانب معينة وخصوصا الجوانب العقدية هناك جملة من كتب التفسير التي آ لا يقرأها في العادة - [00:02:18](#)

آ المبتدئون من طلبة العلم اه تحتوي على مخالفات ليكن هذا مختصر في هذه الكتب وشيء من الملاحظات للتنبيه والنصيحة في الدين كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلب مؤلفه ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المتوفى سنة سبعة وعشرين واربعمئة للهجرة - [00:02:41](#)

فيه ملاحظات منها الاكثار من ذكر الاسرائ依ليات فيتوسع فيها توسعا كبيرا بدون ان يتعقب او ينبه مع ان في بعضها غرائب ومنكرات ولعل السبب في ذلك آ ولوعه بالقصص وتوسعه في النقل - [00:03:10](#)

وابن كثير رحمه الله قال عنه له التفسير الكبير وله كتاب العرايس في قصص الانبياء عليهم السلام وغير ذلك وكان كثير الحديث واسع السماع ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير - [00:03:33](#)

من الامثلة اورد في قصة اهل الكهف قال كعب الاحبار مروا بكلب فنبح عليهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تخشون اجابتي انا احب احياء الله فناموا حتى احرسكم - [00:03:52](#)

طبعا هذا كلام غريب جدا وفي تفسير قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الاية قال الثعلب قال وهب طبعا نلاحظ قال كعب قال وهب يبدأ النقل عن بني اسرائيل - [00:04:12](#)

قال وهب لما سأل موسى الرؤيا ارسل اليه الضباب والصواعق والظلمة والرعد والبرق فاحاطت بالجبل الذي عليه موسى فامر الله ملائكة السماوات ان يعترضوا على موسى اربعة فراسخ من كل ناحية فمرت به ملائكة سماء الدنيا كثيران البقر تتبع افواههم بالتقديس والتسبيح باصوات - [00:04:30](#)

عظيمة كاصوات الرعد الشديد ثم امر الله ملائكة السماء الثانية ان اهبطوا على موسى فهبطوا عليه مثل الاخر الكلام الغريب العجيب مما يؤخذ على تفسير الثعلبي رحمه الله الاغترار بالاحاديث الموضوعة حتى علق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -

00:04:50

اه ان البغوي تفسيره مختصر من الثعلب لكنه صان تفسيراً من الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة وقال عنه في مقدمته في التفسير والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكن حاطة - 00:05:11

ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع من الامثلة على الاحاديث الموضوعة المكذوبة في تفسيره تلك التي اورد في فضائل السور بعد نهاية كل سورة وقد اورد في نهاية كل سورة حديثاً في فضلها - 00:05:30
منسوبا الى ابي بن كعب وهو موضوع اه من قرأ سورة كذا فله كذا وكذا من قرأ سورة كذا جاء يوم القيامة كذا من قرأ كلها احاديث مخترعة مكذوبة في فضائل السور - 00:05:47

وذكر ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة ان تفسير الثعلب فيه احاديث موضوعة واحاديث صحيحة. ومن الموضوع فيه الاحاديث التي في فضائل السور سورة سورة فمما فيه من الموضوعات في فضائل السور حديث لكل شيء قلبه وان قلب القرآن يسيم. من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات - 00:06:03

وكذلك من الاحاديث الموضوعة اه حديث ابن مسعود مرفوعاً بأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمئة الف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح الى اخره. وآ ذكر اهل الحديث ان هذا مكذوب - 00:06:30
وكذلك روى باسناده في تفسير قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار اه حديث اه ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي يا علي انت في الجنة وشيعتك في الجنة وسيجيء بعدي قوم يدعون ولايتك لهم لقب يقال له الرافضة. فان ادركتهم فاقتلوهم فانهم مشركون - 00:06:57

اه قال يا رسول الله ما علامتهم؟ قال يا علي انهم ليست لهم جمعة ولا جماعة يسبون ابا بكر وعمر ومما يؤخذ على تفسير الثعلبي رحمه الله ايضا الاغترار بكثير من الاحاديث الموضوعة على السنة الرافضة - 00:07:20

فقد اكثر الثعلب من نقل الاحاديث الموضوعة آ على السنة الشيعة دون الاشارة الى كونها موضوعة مكذوبة. مثال في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:07:35
روى باسناده الى ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين والا صمتا ورأيت بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصر مخذول من خذله - 00:07:52

ثم ذكر قصة فيها ان علياً تصدق بخاتم في خنصره وهو راكع فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً - 00:08:10
تشدد بازراً فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري. واجعل لي وزيراً من اهلي. علياً اشد به ظهري - 00:08:28

قال ابو الذرفة والله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة حتى انزل عليه آ جبريل من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله. الذين امنوا آ والذين امنوا ان وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:08:45

وهم راكعون. طبعاً هذا الحديث موضوع مكذوب هو اه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها شديد من حدث عني بحديث يرى انه كذب وهو احد الكاذبين او الكاذبين - 00:09:05

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة عظيمة في الدين ونقل هذا ايضا وترويح هذا حرام لا يجوز آ هذه بعض تنبيهات آ بالنسبة - 00:09:28

لهذا التفسير وطبعاً هذا التفسير للباحثين والمتقدمين من طلبة العلم انهم اذا قرأوا فيه وهم يعلمون حاله يستطيعون التمييز

وخصوصا ان اه كثيرا من هذه الكتب قد طبعت وفيها التحقيقات وتعليقات تبين احوال مثل هذه الاحاديث - [00:09:48](#)
نسأل الله ان يعلمنا ما جهلنا وان يرزقنا تلاوة كتابه وفهمه والعمل به انه سميع عليم لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد
الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - [00:10:13](#)

تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم
المرأة. وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع. وحسن الرعاية له - [00:10:50](#)
فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركتها
العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت
الدين - [00:11:20](#)

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة
فبنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة
المجتمع - [00:11:48](#)

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين وبانهم انما تعلموا
احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - [00:12:16](#)
ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة الزوجية اثر خطير. وفي
التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان - [00:12:35](#)
سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام
حين قال انما النساء شقائق الرجال مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ
محمد صالح - [00:12:55](#)

اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية زادوا الحج. زادوا الصائم. طوبى للشام كيف تقرأ
كتابا؟ معاني الاذكار؟ لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية الحمد لله حياكم الله ايها - [00:13:28](#)
ايها الاخوة والاخوات مرة اخرى نتحدث ايضا الان عن بعض المخالفات في تفسير اخر من التفاسير وهو روح المعاني في تفسير
القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة محمود بن عبدالله الحسيني اللوسي ابو الثناء المفسر المحدث الاديب - [00:13:58](#)
من اهل بغداد اه وقد تقلد الافتاء ببلده عام الف وميتين وثمانية واربعين للهجرة وعزل فانقطع عن العلم ثم سافر الى الموصل
فالاسيتان وغيرها وعاد الى بغداد يدون رحلاته ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته - [00:14:17](#)
فاستمر الى ان توفي رحمه الله من كتبه روح المعاني هذا في التفسير وغرائب الاغتراب. وقد ضمنه تراجم للذين لقيهم وله ابحاث
اخرى ومناظرات وقد توفي رحمه الله في بغداد سنة الف وميتين وسبعين للهجرة - [00:14:37](#)

تفسير اللوسي تفسير ضخم من يطلع عليه يجد نفسه امام موسوعة كبيرة جمع فيها اقوالا في التفسير كثيرة ورجع الى مراجع
متعددة فمن مراجع مثلا تفسير الزمخشري الرازي البيضاوي ابي ال سعود ابن عطية ابي حيان ابن كثير وغيرهم - [00:14:59](#)
لكن يلاحظ على هذا التفسير انه يوجد فيه مخالفات عقدية واضحة منها الميل الى آآ نقل آآ اباطيل عن الصوفية وتعظيمهم فقد كان
يخلع عليهم الالقاب العظيمة كقولهم اه روي عن الامام الرباني سيدي وسندي. طبعا هذه كلمة سندي عن ميت مصيبة - [00:15:21](#)
فكيف يكون الولي سندا وقد شبع موتا فالله تعالى هو الذي يلجأ اليه وهو العضد والنصير عز وجل واما الاموات فلا يغنوا من الله
شيئا ولا يملكون نفعا ولا ضرا - [00:15:47](#)

وعبد القادر الكيلاني او الجيلاني رغم انه من الائمة ومن الاولياء ومن العباد ومن العلماء لكن لا يجوز ان نقول عبد القادر سندي
وعبد القادر عضدي وعبد القادر نصيري ونحو ذلك - [00:16:06](#)
فهذه مثلا من الكلمات الخطيرة التي وردت في هذا التفسير لما قد روي عن الامام الرباني سيدي وسندي عبد القادر الجيلاني او

الكيلائي وايضا مثلا عبارة من العبارات اوردها اه قال سادتنا الصوفية افاض الله تعالى علينا من فتوحاتهم القدسية - [00:16:27](#)

وقال اه والى ذلك يشير كلام سادات كلام سادات النقشبندية بلغنا الله تعالى ببركاتهم كل امنية فاكثر النقل عن ائمة من هذا التوجه ائمة ضلالة فيها بلايا وطوام وتفاسير شاذة - [00:16:53](#)

ونقصد بائمة الضلالة كابن عربي وابن عطاء السكندري وعن ابي العباس المرسي وغيرهم على سبيل المثال لما جاء الى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - [00:17:16](#)

اه قال ابن عطاء يقصد الاسكندري الضال هذا لو جعلوك الوسيلة لدي لوصلوا الي فكانوا خلاص الان هذي فتح الباب للاستنجاد يعني بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته وسؤاله - [00:17:36](#)

وان نقول يا رسول الله افعل لنا كذا وافعل لنا كذا في تفسير معنى طه سين ميم قال قال طرب التائبين في ميدان الرحمة ما هذا الكلام التائبون الان يتوبون من الطرب - [00:17:54](#)

فصار الان لهم يعني طرب اه كذلك مثلا اه في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم قال نقل بعضهم عن فلان انه قال السماع على اهل النفوس حرام لبقاء نفوسهم - [00:18:14](#)

وعلى اهل القلوب. طبعا ايش يعني السماع؟ يعني سماع الغناء وعلى اهل القلوب مباح لوفور علومهم وصفاء قلوبهم وعلى اصحابنا واجب لفناء حظوظهم يعني كيف هذا كيفها في تفسير قوله تعالى مثلا وسقاهم ربههم وسقاهم ربههم شرابا طهورا - [00:18:36](#)

قال ويحكى انه سئل اه ابو يزيد عن هذه الاية فقال سقاهم شرابا طهرهم به عن محبة غيره ثم قال انا لله تعالى شرابا ادخره لافاضل عباده يتولى سقيهم اياه فاذا شربوا طاشوا واذا طاشوا طاروا - [00:19:01](#)

واذا طاروا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا هذه عبارات الصوفية هذه المصيبة. يعني المؤمن يعني اه اذا سمع الايات او اذا وهبه الله علما ما يطيش كيف يطيش بل ان الله عز وجل اذا رزقه علما - [00:19:21](#)

ثبت عقله وربط ذلك جأشه وصار عاقلا يعقل يتوجه الى ربه. ولا يقال طاشوا طاروا اتصلوا وصلوا ومن البدع الشنيعة التي اظهرها في تفسير فكرة انبياء الاولياء. وهذه فكرة مبتدعة كفرية غامضة - [00:19:49](#)

نقلها في تفسيره وقال وقد يطلقون على بعض الاولياء انبياء الاولياء. وقال الشعراني في رسالة الفتح في تأويل ما صدر عن الكمل من آ الشطح انبياء الاولياء هم كل ولي اقامه الحق تعالى في تجل من مظهر تجلياته - [00:20:15](#)

وقام له محمد صلى الله عليه وسلم مظهر جبريل عليه السلام فاسمعه ذلك آ المظهر الروحاني خطاب الاحكام المشروعة لمظهر محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ من خطابه وفرغ عن قلب هذا الولي - [00:20:43](#)

عقل صاحب هذا المشهد جميع ما تضمنه ذلك الخطاب فمثل هذا يعمل بما شاء من الاحاديث لاحظ شوف الصوفية عندهم هذا المفهوم مسألة يعني اذا صار فيض على فلان يعمل بما شاء من النصوص. يأخذ هذا ويترك هذا - [00:21:06](#)

هو يقول شوف هو ينقل الان عن الشعراني الضال الضال الزائف يقول مثل هذا يعني الذي بلغ هذا المبلغ عند الصوفية يعمل بما شاء من الاحاديث لا التفات له الى تصحيح غيره - [00:21:33](#)

وتضعيفه وقد يكون ما قال بعض المحدثين بانه ضعيف. سمعه هذا الولي من الروح الامين يعني يجعلون الصوفية يجعلون لبعض اوليائهم اتصال مباشر بجبريل يأخذون عنه والآن يعني بعد انقطاع الوحي وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

سبحان الله والالوسي يعني لم لم يتعقب كلام الشعراني الباطل الذي نقله فكأنه صار مقرا له فقد اختاره ونقله مثال اخر في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:22:11](#)

قال الولاية هي المحيطة العامة والفلك الدائر والدائرة الكبرى والولي من كان على بينة من ربه الا ان المذكور منها في هذه الاية اربعة الصنف الاول الانبياء والمراد بهم هنا الرسل اهل الشرع - [00:22:33](#)

ولا بحث لاهل الله تعالى يعني الصوفية عن مقاماتهم واحوالهم النبوة العامة مستمرة سارية في اكابر الرجال غير منقطعة دنيا واخرى. لكن باب الاطلاق قد انسد يعني مفهوم ان هناك نبوة عامة - [00:22:50](#)

مستمرة بعد نبوة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً هذه مصيبة كبيرة مصيبة كبيرة ان خلاص هذا فتح باب لاولياء الصوفية او مشايخ الصوفية ان اه يفتري على الوحي - [00:23:17](#)

ويقول حدثني قلبي عن ربي ورأيت في اللوح المحفوظ كذا وشافهني جبريل بكذا ويأتون باحكام تنسخ ما استقرت عليه الشريعة وهذه كارثة كبرى مصيبة عظيمة طبعاً بالنسبة للاسماء والصفات اللوسية يميل الى مذهب الاشاعرة. وعلى سبيل المثال في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:23:36](#)

اي قولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الى معالم الحق من التفويض المتشابه او التأويل التفويض او التأويل هذا عين مذهب الاشاعرة حيث قال صاحب جوهره التوحيد من يعني في عقيدة الاشاعرة - [00:24:03](#)

وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها خلاص مثلاً آ لما خلقت بيدي هذي اية عنده عندنا شاعرة هذي توهم التشبيه يعني تشبيه الله بخلقه وان يد الله كيد المخلوق اه فما هو الحل عندهم؟ اوله قل لي - [00:24:32](#)

يد القدرة اليد القوة او فوض خلاص نقول هذي كلمة ما نعرف معناها نتوقف ماذا؟ طيب هذه نزل القرآن نزل بلسان عربي مبين كيف يعني ما نعرف معناها؟ اليد في اللغة معروفة المعنى - [00:24:57](#)

لكن يد الله يد حقيقية صفة لله لكن لا تشابه بايدي المخلوقين يليق بجراره وعظمته ما الفرق بينه وبين الوجه ما الفرق بينه وبين السمع والبصر اذا اثبت السمع والبصر لله - [00:25:14](#)

وانه سميع بصير له سمع حقيقي وبصر حقيقي الست تقول ان سمعه لا يشبه سمع المخلوقين وتقول ان بصره لا يشبه بصر المخلوقين كذلك تقول له يد لا تشبه ايدي المخلوقين - [00:25:34](#)

له وجه لا يشبه وجوه المخلوقين اما ان تهرب وتقول اوله وقل هذا معناه الرضا وهذا او نقول هذا نمسك عن الكلام. ما له معنى؟ معلوم لا نعلم المعنى. لا نعرف المعنى - [00:25:52](#)

نفوض المعنى لا والا صار خلاص صار القرآن طلاس على اية حال هو يتوجه آ في آ مسائل الصفات الى آ مذهب الاشاعرة. مثلاً في قوله تعالى وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:26:12](#)

اه جعل بعضهم القдом في حق عز وجل عبارة عن حكمه وقيل الكلام على حذف مضاف اي قدم ملائكتنا لماذا؟ ليش لماذا هذا التأويل الباطل يعني اذا اثبت الله تعالى - [00:26:36](#)

لنفسه انه يأتي او يجيء وجاء ربك يوم يأتي ربك خلاص نحن نسلم ونستسلم ونؤمن بكلام الله على مراد الله ونعرف معنى الاتيان والمجئ في اللغة. وهذا نزل بلسان عربي مبين - [00:26:58](#)

فنثبت لله الاتيان. لكن ليس كاتيان البشر ونثبت لله المجيء. لكن ليس كمجئ البشر ونثبت لله الاستواء لكن ليس كاستواء البشر ونثبت لله النزول لكن ليس كنزول البشر فالله ينزل الى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله وعظمته - [00:27:22](#)

يأتي يوم القيامة ويجيء مجيئاً يليق بجلاله وعظمته هذا هو المذهب الحق في قوله تعالى مثلاً يد الله فوق ايديهم اللوسية نقل عن الكشاف المعتزلي طبعاً الزمخشري صاحب الكشاف قال في الكشاف لما قال سبحانه انما يبأيعون الله اكده على طريقة التخييل. فقال يد الله فوق ايديهم - [00:27:41](#)

وانه سبحانه منزّه عن الجوارح وصفات الاجسام هذي المصيبة عندما يقولون لا يد لله اليد معناها القدرة معناها القوة ما في يد حقيقية. لماذا قالوا حتى ننزه الله عن الجوارح وصفات الاجسام - [00:28:11](#)

طيب ولماذا لا تثبتون له يداً تليق بجلاله وعظمته يثبتون له ذاتاً ام لا تثبتون لله نفساً ام لا تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ماذا تقولون عن الذات وعن النفس - [00:28:34](#)

يقول له ذات تليق بجلاله وعظمته وله نفس تليق بجلاله وعظمته. كذلك قولوا له يد تليق بجلاله وعظمته القول في الصفات كالقول في الذات اه سواء كانت صفات الذات كاليد - [00:28:51](#)

والوجه او كانت آ صفات الفعل المجيء الاتيان الغضب الرضا لابد ان تثبت والقول في الصفات كالقول في الصفات الاخرى. القول في

بعض الصفات كالقول في البعض الآخر اذا كنت تثبت له السمع والبصر اثبت له اليد اثبت له الوجه - [00:29:09](#)

سبحانه وتعالى. ما الفرق اللوسي يقول مثلا وروى فلان عن فلان اليد القوة. اي قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم. كل هذا فرارا من اثبات اليد لله في قوله يد الله فوق ايديهم - [00:29:33](#)

يقول آآ ثق بنصرة الله لا آآ بنصرتهم وان بايعوك. المعنى صحيح لكن ليس هو تفسير الآية المشكلة يأتون بمعاني احيانا يعني جملة صحيحة ثق بنصرة الله لا بنصرتهم وان بايعوه صحيح توكل على الله ولكن ليس هذا معنى قول الله - [00:29:54](#)

يد الله فوق ايديهم يقول مثلا كما في تفسير قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده قال الفوقية بمعنى الفوقية في الفضل يعني لا يريد ان يثبت فوقية الذات انه تعالى بذاته فوق خلقه - [00:30:18](#)

لماذا لماذا؟ لماذا الفرار من اثبات فوقية الله وعلو الله على خلقه الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته وسماواته فوق خلقه علا على على عرشه وارتفع سبحانه علوا يليق بجلاله وجلاله وعظمته - [00:30:41](#)

نحن نثبت لله الفوقية يخافون ربهم من فوقهم فلماذا اه يلجأ هؤلاء الى انكار الفوقية وانكار علو الله على خلقه ويقولون هكذا حصرناه يا جماعة كيف يعني؟ اثبت العلو لله - [00:31:07](#)

ايش المخلوقون هؤلاء كلهم ولا ذرة ولا كل الكون هذا بالنسبة لله ايش؟ ولا ذرة ثم تقول اذا اثبتنا علو حصرناه من نحن ما شأننا بالنسبة اليه تعالى ولا شيء - [00:31:30](#)

ما السماوات والارض والسماوات السبع والاراضون ومن فيهن بالنسبة للكرسي كحلقة القيت في فلاة والكرسي بالنسبة للعرش ايضا كحلقة القيت في فلاة التصورات هذه التدخل بالعقول في عالم الغيب الذي يؤدي الى - [00:31:49](#)

مفاهيم اشياء فاسدة يفرون منها بطرق فاسدة والنتيجة آآ ابطال معاني النصوص التي وردت عن الله ورسوله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يوحد ويؤمن به وبما اخبرنا عن نفسه كما يريد عز وجل. والله تعالى اعلم - [00:32:16](#)

لم يكن العرب اهل علم بالحساب. ففي التقويم الشهري كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الاشهر. فجاء الاسلام واقره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى فهو المعتبر في توقيت الفرائض من صيام وزكاة وحج - [00:32:49](#)

وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء كثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكفارات كشهريين متتابعين. وكحول زكاة المال. كلها بالاشهر القمرية قال تعالى قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور. لانه وقت الشهر بامر طبيعي ظاهر عام يدرك بالابصار - [00:33:33](#)

قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم. كما عند الامم الاخرى فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والوقت - [00:34:08](#)

طائع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم باشهره القمرية المعهودة لدى العرب. على ان تكون بداية التأريخ من السنة التي هاجر فيها النبي - [00:34:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته فكان اختيارا مسددا فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاته. ما عدوا الا من مقدمه المدينة - [00:34:51](#)

واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده وابتدأ العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجرياً. فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع واعتزاز - [00:35:09](#)

الهوية وتميز واستقلالية اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحبك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية - [00:35:29](#)

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:35:57](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرة اخرى. وكنا نتكلم عن المخالفات في تفسير الالوسي رحمه الله وقلنا انه ادخل في تفسيره - [00:36:27](#)

اه التفسير الاشاري الصوفي الباطني. وده حقيقة انه من اخطر البدع التي ظهرت في تاريخ الاسلام الحركات الباطنية التي تدعي ان للنصوص ظاهرا وباطنا. ظاهرا للعامة يعني من كذا من امثالنا يعني - [00:37:04](#)

وباطنا يقولون لهم ولانتمهم لائمة الصوفية وائمة الرافضة يقولون الظاهر للعوام والباطن للخواص والامام عبدالقاهر البغدادي رحمه الله في الفرق بين الفرق قال ضرر الباطني على المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى - [00:37:22](#)

بل اعظم من ضرر الدجال الذي يظهر في اخر الزمان لان فتنة الدجال لا تزيد مدتها على اربعين يوما وفضائح الباطنية اكثر من عدد الرمل والقطر والتفسير الاشاري الصوفي الباطني جزء من فكر خبيث من الفكر الباطن الذي دخل على عقيدة المسلمين - [00:37:43](#)

اه وافسد ما افسد اه جاء ببلايا وطامات والمشكلة ان بعض المؤلفين يحسنون الظن ببعض ائمة هذا التوجه الباطني. ولذلك يقولون عنه وما انتشر الفكر الباطني الا من بوابتين. التصوف والتشيع - [00:38:06](#)

اه الالوسي رحمه الله اذا انتهى من التفسير الظاهر للاية يتحدث احيانا عن التفسير الباطن. هنا مكمن الخبر مثلا في تفسير قوله تعالى الف لام ميم في صدر سورة ال عمران - [00:38:34](#)

قال ومن باب الاشارة خلاص اذا قال كلمة الاشارة الان سيدخل في التفسير الاشاري في الباطن ومن باب الاشارة ذكر بعض ساداتنا فيه انه اشير به الى كل الوجود من حيث هو كل - [00:38:54](#)

لان الالف اشارة الى الذات الذي هو اول الوجود وهو مرتبة الاطلاق. طبعا هذه كلها مصطلحات صوفية ولام الى العقل المسمى بجبريل الذي هو وسط الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى - [00:39:14](#)

ميم الى محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اخر الوجود وبه تتم دائرته ولهذا كان الختم. يعني الف لام ميم اولها الالف واخرها الميم على هاء طبعا نلاحظ ان - [00:39:34](#)

الكلام الاشاري الصوفي كلام فيه غموض في غموض وطبعا فيه خطورة في غلو فيه شريكيات وفيه طبعا معاني باطلة مثلا في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وارد الخصام - [00:39:50](#)

قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يدعي المحبة ويتكلم في دقائق الاسرار ويظهر خصائص الاحوال وهو في مقام النفس الامارة ويشهد الله على ما في قلبه من المعارف والاخلاص بزعمه - [00:40:15](#)

وهو الد الخصام شديد الخصوم لاهل الله واذا تولى ساعة في الارض ان يفسد فيها بالقائه الشبه على ضعفاء المريدين ويهلك الحرف ويحصد بمنجل تمويهااته زرع الايمان النابت في رياض قلوب السالكين - [00:40:32](#)

ويقطع نسل المرشدين طبعا هذا اين هذا من المعنى الصحيح للاية بلسان عربي مبين واضح ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - [00:40:52](#)

واذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسب جهنم ولبس المئات يعني ما تحتاج يعني معناها واضح - [00:41:14](#)

لكن عندما تصرف وتؤول بهذه التأويلات ويقال هذا الباطن ذاك الذي فهمتموه انتم اهل الظاهر المساكين العامة اما الخواص والاولياء لهم مفاهيم اخرى من الايات لا يعرفها الا هم يعيشون في عالم اخر - [00:41:34](#)

سبحان الله مثلا في تفسير قوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ماذا قال في التفسير فخذ اربعة من الطير اشارة الى طيور الباطن التي في قفص الجسم. وهي اربعة من اطيوار الغيب. العقل والقلب والنفس - [00:42:05](#)

روح فصرهن اليك يعني ضمنهم واذبحهن فاذبح طير العقل بسكين المحبة على باب الملكوت التفسير الاشاري الباطني هذا فاذبح طير العقل بسكين المحبة على باب الملكوت واذبح طير القلب بسكين الشوق على باب الجبروت - [00:42:26](#)

واذبح طير النفس بسكين العشق في ميادين الفردانية واذبح طير الروح بسكين العجز في تيه عزة اسرار ربانية يعني ممكن بعض

العامّة نسمع يقول ايش الكلام الكبير هذا لكنه في الحقيقة الرهاة - 00:42:50

اباطيل اربعة اربعة من الطيور المعينة مثل الحمامة والغراب طيب امر الله ابراهيم ان يأخذها ويذبحها ويفرقها ويدعوا تأتيه سعيا واية على اعادة الله للموتى من هذه الاطيوار بعد ان تفرقت - 00:43:08

فاجتمع بعضها الى بعض رأى ابراهيم عليه السلام كيف يأتي رأس هذا الى ذنبه وريشه وقدميه طيب المسألة واضحة يعني. كيفية في اه احياء لاهل الموتى والكلام هذا الذي يقوله هؤلاء - 00:43:31

الصوفية اذبحوا سكين هذي فعلا يعني هذي مشكلة حقيقية وذاك الذي يقرأ احيانا في بعض التفاسير ويجد اشياء غريبة فعلا ينبغي ان يتوقف ينظر هل هذا هل هذا الحق هل هذا ما فسر به ائمة يعني مثلا ابن مسعود - 00:43:50

ابن عباس سعيد بن جوير عكرمة مجاهد ومن بعده هكذا فسروا الايات ولذلك آآ من اين مثلا اكتسب مثل تفسير ابن كثير يعني شهرته ومكانته انه يفسر صح يفسر القرآن بالقرآن يفسر القرآن بالسنة. يفسر القرآن باقوال الصحابة - 00:44:12

يفسر القرآن باقوال التابعين اهل العلم ومن بعدهم وما تقتضيه اللغة العربية في كلماتها وما يقتضيه السياق اما هذه الخزعات ما لها دخل في التفسير اه نأخذ مثلا آخر في تفسير قوله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون - 00:44:47

ماذا قال فاخذتكم صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي طبعا الفناء هذه رتبة عند الصوفية والتجلي ايضا التجليات هم يريدون فتح الباب لادعاء اخذ علوم من غير الوحي - 00:45:17

فيقول فاض علي وتجلي لي ولما وصلت لمرحلة الفناء تحت مع الملكوت واخذت عنه ثم بعثناكم قال آآ بالحياة الحقيقية والبقاء بعد الفناء يعني بعد بعد ما رجع من رحلة الفناء هذا الولي الصوفي - 00:45:42

اه بعثناكم رجعتكم من مرحلة الفناء الى البقاء ترى هذا كلام آآ والمصيبة طبعا ان هؤلاء الصوفية عندهم عقيدة الحلول والاتحاد ووحدة الوجود كل ما ترى بعينك فهو الله. الله هو الكون - 00:46:08

الله هو السماوات والارض والهواء مصيبة في تفسير قوله تعصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه يقول من باب الاشارة لان خلاص دخلنا في التفسير الاشعاري الان - 00:46:28

ان الصفا اي الروح الصافية عن دون المخالفات والمروة النفس القائمة بخدمة مولاه من اعلام دين الله ومناسكه القلبية والقالبية. فمن بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل بيت الحضرة الالهية بالفناء عن السوى - 00:46:47

ايش الفناء عن السوى هذا هما هذه عقيدة الحلول والاتحاد ان الله حل في المخلوقات على الله عن قولهم بالفناء عن السوى اوزار الحظر بتوحيد الصفات واتزر بانوار الجلال والجمال فلا حرج عليه حينئذ ان يطوف بهما - 00:47:10

ويرجع الى مقامهما بالوجود الموهوب بعد التمكن المطلوب الصفا الجبل المعروف والمروة الجبل المعروف والسعي بينهما هو المطلوب كل الكلام هذا يعني تم اختراعه ويقال عنه تفسير اشاري يعني كأنه تفسير يعني هذا التفسير الخاصة وخاصة الخاصة - 00:47:29

مصيبة وطبعا اهل الحلول والاتحاد الذين يقولون الله حل في المخلوقات تعالى الله عن قولهم واتحد وحل وما ترى بعينك فهو الله ما طبعا ما يؤمنون انه ان هناك ربا استوى على عرشه بائن من خلقه - 00:48:00

منفصل عنهم لا يؤمنون بهذا يسمون عقيدتهم وحدة وتوحيد. تمويها وذكر شيخ الاسلام رحمه الله فيهم قال هؤلاء موهوا على يعني على المسلمين التوحيد بالاتحاد الذي سموه توحيدا وحقيقة جحد الخالق - 00:48:19

يعني من يتأمل في كلامهم ينتهي الى انهم بالاخير ما في خالق. خلاص لما يقول لك السماوات والارض والكون والهوى هي الله. ايش معناها؟ يعني ما في خالق خلاص في تفسير قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - 00:48:42

اه ايش نقل من تفسير الاشعاري الهلوسي؟ قال رفع بعضهم درجات بفنائهم عن ظلمة الوجود بالكلية وبقائه في حضرة الانوار الالهية

وبلوغه مقام مقام قاب قوسين في تفسير اية الكرسي - 00:49:05

الله لا اله الا هو الحي القيوم قال لا موجود في سائر العوالم حقيقة الا هو يعني هذه عقيدة لا موجود في سائر العوالم حقيقة الا هو هذا وعقيدتهم - 00:49:27

الذين يقولون انت وانا والجدار والارض هذي يعني اوهام انت تتوهم انك موجود لا لا هذا كله هو الله ونحن مجرد صور وهمية هذه ويقول ان لا موجودة في سائر العوالم حقيقة الا هو - 00:49:44

هذه عقيدتهم وقال القيوم القائم بتدبير الالبيان الثابتة بظهوره فيها تعالى الله تعالى الله عن قولهم لاحظ لظهوره فيها هذه هي عقيدة الله تجلى وظهر في الاشخاص والجمادات والنباتات والاشجار - 00:50:10

ظهر بهذه الاشكال وذاك يقولون ان فرعون كان محقا لما قال انا ربكم الاعلى. بس موسى ما فهم عليه تعالى الله عن قولهم يعني عندهم ان فرعون جزء من الذات الالهية - 00:50:37

وان كل الاشكال والصور هي الله تعالى الله عن قوله طيب على خطورة الاشياء التي نقلها الالوسي رحمه الله في تفسيره لكن للانصاف ما كان دائما مطردا مع كل اطروحات القوم - 00:50:57

بل كان احيانا يستنكر منها فمثلا في تفسير قوله تعالى واذا قال موسى لفتاة لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا آ قال في بيان معنى البحرين قيل هما مجاز عن موسى والخضر - 00:51:20

لانهما بحرا علم والمراد بملتقاهما مكان يتفق فيه اجتماعهما وهو تأويل صوفي والسباق ينبو عنه. هذا كلام الالوسي للحق للانصاف للعدل ما وافق عليه ايش تقول مجمع البحرين آ البحر البحرين يعني موسى والخضر - 00:51:40

بحرين بحر بحران حقيقيان البحر الذي فيه الماء امر الله موسى ان ان يمشي حتى يبلغ مجمع البحرين هناك يبحث عن الخضر سيجده بحر الماء المعروف ولذلك يعني هنا الالوسي رحمه الله رفض هذا - 00:52:09

اه يشيع طبعا في تفسيره الاقطاب النقاء الاوتاد وهذي طبعا مراتب عند الصوفية عندهم الغوث الاعظم اقطاب بعدها اقطاب الاوتاد النقاء هذه مراتب مراتب مصيبة آ غلاة الصوفية انهم يؤمنون ان الغوث الاعظم والقطب الاعظم او الاقطاب والاوتاد والاولياء

يتصرفون في الكون وان الله اوكل - 00:52:36

كان اليهم تصرف في الكون وهذه مصيبة عدوان على التوحيد وادعاء ان هناك قطب اوكل الله اليه التصرف في المطر وفي الرزق وفي آ المغفرة للعباد سبحانه الله يعني شيء من اعظم الباطل - 00:53:13

ولما جاء على قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال ذكر غير واحد من ساداتنا الصوفية ان النقاء انواع منهم الاولياء نفعا الله تعالى ببركتهم ففي الفتوحات طبعا هذا الكتاب خطير جدا كتب الشرك لابن عربي وليس ابن العربي. لابن عربي الزنديق - 00:53:36

ان هناك اثني عشر نقيبا في كل زمان لا يزدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك الاثني عشر برجا كل نقيب عالم بخاصية كل برج وبما اودع الله فيه من الاسرار والتأثيرات - 00:53:56

وانه لا يستخرجون خبايا النفوس الى اخر الكلام وما انتقد الكلام مع الاسف لما مر به واورد آ يعني في آ مسألة الغيب وحكي عن الباز قدس قدس سره ان الليل والنهار يأتيان فيخبران بما يحدث في - 00:54:08

فيهما وعن بعض العارفين انه يشاهد اعمال العباد كيف تصعد الى السماء ويرى البلاء النازل منها فطبعا كلام خطير فيه عدوان على ربوبية الله وعلى علم الله اختصاص الله بعلم الغيب - 00:54:28

وان الله هو الذي يدبر الامر يدبر الامر من السماء الى الارض فكيف يكون هناك اولياء يدبرون معه الهة مع الله هذي بعض التنبيهات في هذا المقام نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:54:45

اه يعلمنا ما جهلنا وان يرزقنا البصيرة وان يجعلنا ممن يحيا على التوحيد ويموت عليه انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد يأتيك ميسورا باي مكان صافي - 00:55:03